

استدعاء التراث الديني في النصوص الأدبية المعاصرة (الرواية العراقية أنموذجاً) (ريام وكفى - وحدها شجرة الرمان - غائب) ودور الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص

هبة حسن علي فالح

Hebahassan1992@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / اللغة العربية / أدب حديث

الملخص:

تتمحور هذه الدراسة حول تتبع والبحث في آليات توظيف الموروث الديني في السرد العراقي، وتهدف إلى تحليل طبيعة هذه العلاقة ومدى تأثيرها في شكل الرواية العراقية، من خلال استقراء النماذج الإبداعية وتحليل الآليات التي يتم من خلالها استدعاء التراث وتوظيفه في السياق المعاصر، مما يسهم في إثراء النقاش النقدي حول إشكالية الأصالة والتجديد في حركتنا الأدبية المعاصرة، ويلاحظ توظيف الموروث بكافة أشكاله في النصوص والأعمال الأدبية المعاصرة، واحدة من أبرز الإشكاليات التي شغلت حيزاً واسعاً في الأدب العربي الحديث، حيث تمثل هذه العلاقة الجدلية محوراً أساسياً في فهم تحولات النص الأدبي المعاصر واتجاهاته. فالأديب المعاصر لا يكتب من فراغ، بل يستند إلى مرجعيات تراثية تضرب بجذورها في عمق هويته ومجتمعه، محاولاً في الوقت ذاته موازنة هذا الموروث مع متطلبات الواقع المتقلب وأساليب التعبير الحديثة، فهو ينتمي إلى تراث يضرب في عمق وأصل الأديب ومجتمعه الذي ينتمي إليه، ويعيش ويواجه -في الوقت نفسه- واقعاً متقلباً وذا متطلبات تفرض عليه أساليب تعبيرية جديدة. ونجد هذا التوظيف في بعض النماذج المختارة من الأعمال الروائية العراقية التي تم إدراج الموروث الديني فيها بكافة أشكاله من نصوص قرآنية، إنجيلية، توراتية، وكذلك الشخصيات الدينية، الصوفية، والأدعية والعادات والشعائر الدينية المتبعة في مجتمع أو مكان ما، وبما أن الموروث الديني من المعتقدات الراسخة في ذهن الإنسان ويكون من الصعب الانسلاخ منها فنجد أن استدعاء التراث من قبل الروائي جاء ليعطي للرواية طابعاً واقعياً وهذا ما هو المطلوب الواقعية والجدية في الرواية وهذه الواقعية تتطلب استحضار التراث لبيان أثر نفسي أو فني أو اجتماعي ومن هنا نجدها قد أخذت حيزاً داخل متن الرواية وهو مطلب المحور الأول، أما المحور الثاني تناول دور الذكاء الاصطناعي في الدراسة الأدبية تحليل الرواية في خوارزميته.

الكلمات المفتاحية: التراث ، التوظيف ، الرواية ، توظيف الموروث ، الديني، الذكاء الاصطناعي.

The Use of Religious Heritage in Contemporary Literary Texts (The Iraqi Novel as a Model) (Riyam and Kafa - The Pomegranate Tree Alone - Absent)

Hiba Hassan Ali Falih

Al-Mustansiriya University / College of Arts / Arabic Language / Modern Literature

Abstract:

Therefore, in this study, we seek to trace the trends in the utilization of heritage to further analyze the nature of this opposition and its impact on the liberal movement. This is achieved by surveying readers of studies and analyses of scientific research that engage with heritage and its application in the contemporary context, thus contributing to enriching the critical debate surrounding this issue. Authenticity and innovation in our contemporary literary movement, and the observed use of heritage in all its forms in contemporary literary texts and works, is one of the most prominent issues that has occupied a wide space in modern Arabic literature. This dialectical relationship represents a fundamental axis in understanding the transformations and trends of contemporary literary texts. The contemporary writer does not write from a void, but rather belongs to a heritage deeply rooted in the writer's origins and the society to which he belongs. He lives and confronts—at the same time—a volatile reality with demands that impose upon him new modes of expression. We find this

utilization in some selected examples of Iraqi novels that incorporate religious heritage in all its forms, from Quranic texts to... Whether it be a biblical or biblical text, a religious or mystical figure, prayers, or religious customs and rituals practiced in a particular society or place, the text should be used explicitly or quoted. The reasons for this use, the idea the novelist wants to convey to the reader, and how it is employed—directly, symbolically, or through a persona—are all relevant. Is this use a means of conveying a specific message, or simply a habit that has been ingrained, or is it due to the prevailing social conditions during the period in which the novel was written? Since religious heritage consists of deeply rooted beliefs in the human mind and is difficult to break free from, we find that the novelist's invocation of this heritage serves to give the novel a certain character. Realistically, and this is what is required: realism and seriousness in the novel. This realism requires invoking heritage to demonstrate a psychological, artistic, or social impact. Hence, we find that it has taken up space within the text of the novel, and the method followed is descriptive and analytical.

Keywords: Heritage, employment, narrative, employing heritage, religious artificial intelligence

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، إذ يقوم أولاً برصد ظاهرة التوظيف واستدعاء الموروث الديني في الرواية العراقية، ثم تحليلها وفق مستوياتها متباينة، تشمل: التوظيف المباشر الاقتباس النصي، التوظيف غير مباشر بالمعنى، كما يتقصى البحث أشكال هذا الموروث بتنوع مصادره، بدءاً من النصوص القرآنية، والإنجيلية، والأحاديث الشريفة، وصولاً إلى العادات والتقاليد، الدينية المختلفة. ومن خلال البحث والدراسة العلاقة بين النصوص الأصلية للموروث والنص الذي رام إلى استدعاء وتوظيف الموروث الديني وربطه بالرؤية الكلية التي يسعى الروائي للتعبير عنها، أما الجانب الآخر من البحث، فيتمثل في المقاربة التقنية؛ من خلال إحالة هذا الموروث وتحليلاته إلى برامج الذكاء الاصطناعي (مثل: ChatGPT, Gemini, Nova AI)، لتقييم مدى دقة النتائج والمعلومات التي تقدمها هذه التقنيات للباحثين المتخصصين وغير المتخصصين، وفحص قدرتها على استيعاب وتفسير البنى السردية والموروثات الثقافية.

أهمية البحث :

تتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية:

- ١- توضيح الدور المحوري الذي يلعبه الموروث الأدبي والديني في رسم الأحداث وتطوير المتن السرد، وكيفية استثماره لتقديم رؤى فكرية عميقة تتجاوز ظاهر النص، ودور المحوري للموروث في دفع عجلة الأحداث.
- ٢- يبين البحث كيف يسهم استدعاء التراث وتوظيفه في الرواية العراقية في ربط أحداث الرواية وأجزائها على تقديم صورة واقعية أحداثها تلامس القارئ العربي.
- ٣- اعتمد البحث على نماذج مختارة لبعض الروايات المختلفة من ناحية جنس الكاتب والفكرة القائمة عليها الرواية وأيضاً اخذ لنماذج متفرقة ومتباعدة زمنين كما لو أن كل رواية لها حقبة زمنية معينة وهو ما تم رصده في النماذج الثلاثة المختلفة وكل حقبة زمنية لها عاداتها وصراعاتها المختلفة.
- ٤- قدم البحث نموذجاً تطبيقياً لفكرة استدعاء وتوظيف التراث الديني وكيف تم الاستفادة من هذا الموروث.
- ٥- يبرز البحث الموروث وكيف يحقق طاقة دلالية وكيف يشحن متن الرواية بالمشاعر والاحاسيس العميقة التي اوصلها لنا الموروث الديني، ويبرز أيضاً قدرة الكاتب الكبيرة في استلها الموروث الديني بمستوياته وانواعه المختلفة.
- ٦- دور الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص الأدبية من جانب اللغة العربية ودورها في الذكاء الاصطناعي وجانب آخر دوره في دفع عجلة التعليم والمنهج العلمي.

أهداف البحث:

١. الكشف عن مستويات التوظيف في الرواية العراقية (التوظيف القرآني، التوظيف الإنجيلي، توظيف الأحاديث النبوية الشريفة، التوظيف الكلي والتوظيف الجزئي) وتحديد أماكنها بدقة.

٢. تحليل الأثر النصي للتوظيف الديني في تحقيق الانسجام بين النصوص الأصلية والمتن الروائي، وبيان كيف يسهم هذا التوظيف في تماسك الرواية.
٣. توضيح البعد الجمالي للتوظيف من حيث تقديم النص الديني الكلي والجزئي المقطع من النص الديني، ويسهم هذا في تكثيف المعنى، والإيجاء الشعوري الذي يضيفه هذا الموروث للنص الروائي.
٤. إبراز دور التوظيف واستدعاء الموروث الديني في بناء البنية الدلالية للنصوص الروائية في النماذج المختارة، وكيف يعيد تشكيل العلاقات بين النصوص المستدعاة ونص الرواية.

المحور الأول: استدعاء الموروث الديني في الروايات العراقية

المقدمة:

في ضوء التطور والحداثة نجد الرواية العربية المعاصرة قد وظفت النص الديني على صور متعددة منها استدعاء الشخصيات الدينية أو النصوص الدينية وتوظيفها بصورة مباشرة أو غير مباشرة في النص الروائي وربطها في متن الرواية لتقديم فكرة ما أو لتنسيق المتن ودعمه وشحنه لرفع من قوة وقوع الفكرة والمعنى لها وتقديمها للمتلقى، ويمكن توضيح سبب توظيف الموروث الديني في الرواية فيما يأتي :

" ويمكن وراء توظيف النص الديني في الرواية العربية المعاصرة دافعان هما :

أولاً : إن التراث الديني في قسم منه، هو تراث قصصي حيث وجد بعض الروائيين أن تأصيل الرواية العربية يقتضي العودة إلى الموروث السردى الديني والإفادة منه في التأسيس لرواية عربية خالصة.

ثانياً: إن التراث الديني يشكل جزءاً من ثقافة أبناء المجتمع العربي، لذا فإن أي معالجة للتراث الديني هي معالجة للواقع العربي وقضاياه" (وتار، ٢٠٠٢)، فيعتبر الموروث الديني مصدراً غنياً يسعى الكتاب والشعراء إلى توظيفه مثلاً هناك شخصيات دينية بارزة يتم استدعاؤها وتوظيفها لشحن المشاعر بما هو مطلب في هذا العمل الأدبي منها شخصيات قيادية ومنها دينية ذات رسالة محددة ومنها جهادية، فالدين " ذو حدين يمكنه في مجتمعات التخلف أن يلعب دوراً طبقياً مناقضاً لأهداف الإقطاع، وأن يكون في النهاية وسيلة من وسائل توعية الجماهير" (رقايق وسمية، ٢٠١٨)، يعتبر التراث الديني " مصدراً سخياً من مصادر الإلهام الشعري، حيث يستمد منه الشعراء نماذج وموضوعات وصورا أدبية، والأدب العالمي حاول بالكثير من الأعمال الأدبية العظيمة التي محورها شخصية دينية أو موضوعاً دينياً أو التي تأثرت بشكل أو بآخر بالتراث الديني، ولقد كان الكتاب المقدس مصدراً للشعراء الأوروبيين الذين استمدوا منه الكثير من الشخصيات الدينية المتمردة المطرودة" (زايد، ١٩٩٧).

إذ رجعنا إلى تعريف عنوان البحث ونعرف كل جزء منه (توظيف الموروث الديني في الرواية العراقية_ نماذج مختارة) أولاً كلمة التوظيف

تعني كلمة (توظيف) لغتاً: في الأصل اللغوي هي مصدر من الفعل وَظَّفَ، وظف توظيفاً، بمعنى استخدم، استعان ب، استعمل. (يايوش، ٢٠٠٧)، وإذ ما رجعنا إلى قاموس المحيط نجد أنه تعيين الوظيفة والمواظفة، والمراقبة، والموازرة، والملازمة (منظور). أما التعريف الاصطلاحي " هو استخدام شيء ما لأغراض ومصالح معينة، أو وضع شيء في المكان الذي نراه مناسباً له، والذي يمكن من خلاله إنتاج عمل مفيد. فلفظة توظيف توحى بتعمد الشخص وقصديته في استخدام ذلك الشيء كونه يسعى إلى قضاء مصالح معينة. (يايوش، ٢٠٠٧، صفحة ٦٧) وإذ رجعنا إلى لسان العرب نجد كلمة وظف منحدر من الفعل وظف، يوظف، توظيفاً يمكن اعتبارها مفعولاً مطلقاً، كأن نقول مثلاً: وظف الكاتب التراث توظيفاً، وهذا يفيد أن التراث وظف من قبل الكاتب بشكل واسع، ومن هنا نركز على كمية التراث الموظف بالنص، أو بعبارة أدق كلمة "توظيف" تحيل إلى مدى اعتماد الكاتب على التراث (منظور)

الموروث – التراث:

أولاً: لغةً إن مفهوم كلمة موروث أو تراث في المعاجم العربية القديمة يحيلنا إلى المعنى اللغوي للفعل الثلاثي (وَرَّثَ) فيقال: ورث الرجلُ يَرِثُ وراثته، وتراثاً، وأورثه أبوه وورثه جعله من ورثته، والوارث الباقي بعد فناء الخلق. (آبادي)، وايضا التراث (heritage) في اللغة العربية مشتق من مادة (ورث) وتعني ما يورثه ابن عن أبيه من مال وحسب، أي انتقل إلى شخص ما كان لأبويه من قبل

فصار ميراثاً له. (منظور) فالإرث والورث والوراثة والتراث والموروث صيغ مصدرية، يعني ما يخلفه الميت لورثته، كتوارث القوم المال والمجد وورثه بعضهم عن بعض قدما (الجبوري، سالم، و الاحد، ٢٠٠٩)، وردت لفظة "التراث" بهذا الرسم مرة واحدة في القرآن وجاءت بمعنى المال وراثة المال في سورة النجم قال تعالى "وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا" (القرآن الكريم، صفحة سورة النجم آية ١٩)، أما ورود التراث في القرآن الكريم نجد أنها تتدرج تحت معنى الوراثة الدين أو العلم من دون المال كما في سورة الانبياء قال تعالى "وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ" (القرآن الكريم، صفحة سورة الانبياء آية ٨٩) وأيضاً نجد نفس المدلول للوراثة في سورة النمل قال تعالى "وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ" (القرآن الكريم، صفحة سورة النمل آية ١٦)، وكذلك في سورة فاطر قال تعالى "ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا" (القرآن الكريم، صفحة سورة فاطر آية ٣٢)، فالإرث والميراث والتراث جاءت بمعنى واحد وهو ما أجمع عليه اللغويون .

تانياً: الموروث اصطلاحاً:

وكلمة التراث في معناها الاصطلاحي كل ما هو متوارث سواء أكان مكتوباً أم مسموعاً، وقد تطورت بتطور وتقدم الزمن وتأثيرات الحداثة، وهو ايضا (المادة الحية التي جاءت حصيلة الخبرة والتجربة والمعاناة التي تشكل الامتداد المتنامي لحركة الجدل الإنساني عبر مسيرته التاريخية والتجربة الإنسانية موشحه بأفاق المعرفة، وطرائق التعامل مع الواقع والعصر الذي يعيشه الفرد، وبما إنه يرتبط بالماضي فإنه لا يعني الماضي كله، إنما هو الماضي الفاعل والحيوي والقادر على رسم حاضرننا بشيء من سمائه ليؤلف جانباً ثقافياً واجتماعياً. (حداد، ١٩٨٦)، أما المفهوم الاصطلاحي للموروث يكاد يقترب من مفهومه اللغوي فهو (ما خلفه لنا السلف من آثار علمية، وفنية وأدبية، مما يعد نفيساً بالنسبة إلى تقاليد العصر الحاضر وروحه) (وهبة، ١٩٧٨)، والتراث كذلك هو " الموروث الثقافي والفكري والديني والأدبي والفني، هو المضمون الذي تحمله هذه الكلمة داخل خطابنا العربي المعاصر، يشير إلى ما هو مشترك بين العرب، أي التركة الفكرية والروحية التي تجمع بينهم، لتجعل منهم خلفاً لسلف" (مرة، ١٩٨٦)، إذن التراث في مجال تحقيق النصوص هو كل ما وصل إلينا مكتوباً، في أي علم من العلوم أو فن من الفنون، أو هو بالتالي كل ما خلفه العلماء في فروع المعرفة المختلفة، أما أصل كلمة (تراث) فهي مأخوذة من الفعل (ورث) بإبدال الواو تاء، ويعود سبب ذلك إلى ما يسمى في علم اللغة باسم (القياس الخاطئ) وهذا المصطلح يؤدي إلى نشوء كلمات جديدة في اللغة، فمثلاً جاءت كلمة (إتبع) من الفعل (تبع) فالتاء هنا أصلية لكن أدى هذا إلى توهم وغيرها من الكلمات جاءت على هذا المنحى وقد استخدمت هذه الكلمات في الأدب العربي كاستخدامها في الأشعار مثلاً عندما جاء في قول الشاعر:

وقد تَخَذْتُ رَجُلِي إِلَى جَنْبِ غَرْزِهَا نَسِيفًا كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطْرِقِ (التواب، ١٩٨٥)

ما هو دور التراث في الرواية كونها تخاطب الواقع الاجتماعي المعاصر وما في هذا الواقع من تطور مستمر ليوافق المتغيرات وما هو متعرف عليه أن النصوص التراثية نصوص ثابتة غير متحركة مقارنتها مع التطور والمعاصرة والحداثة وكون النصوص التراثية هي هوية للامة والقومية، جاء هنا دور التطور والعصرنة والتقلبات المستمرة تفعت الأدياء والروائيين على خلق جو مرن يطوع التراث ليوافق التطور ويفعل هذا التراث ويكون من خلال استدعاء التراث في الأعمال الروائية، وندرج هذا تحت مسمى إعادة صياغة التراث في الحياة العربية الحديثة، استدعاء التراث في الكتابة العربية الحديثة (لا يمكن وصفها بالظاهرة الملموسة فحسب بل يمكن وصفها بأنها واحدة من الخصائص الرئيسية في الكتابة الروائية السائدة حالياً حيث يتم استدعاء التراث بأساليب مختلفة في الروايات العربية المعاصرة وذلك من خلال تكييف بعض النصوص الكلاسيكية من قبل الروائيين لإنتاج أنواع جديدة من الكتابة الروائية التي هي أكثر ملائمة للحياة الحديثة) (العدواني، ٢٠١٣).

تعريف الرواية ونشأتها:

الرواية هي من فعل "روى" حديثاً أو خبراً، أو حكاية، فهي بهذا المعنى إذن ذات صلة أو جذور في التراث العربي القائم على القص والحكي في النثر (قينة، ١٩٩٩)، أما نشأة الرواية في الأدب العربي جاءت مواكبة لعصر النهضة في مطلع القرن التاسع عشر، وكان مهدداً مصر، ذلك لأن مصر كانت مركز النهضة العربية الأدبية والفكرية،(وقد كانت مصر رائدة في هذا الميدان حيث استطاعت أن تنبئ إلى هذا الفن الجديد ثم نبهت إلى ضرورة خلق مثله في مصر وفي العالم العربي) (الورقي).

التراث الديني:

هناك علاقة عميقة بين الأدب المعاصر والموروث هذه العلاقة تدفعها عوامل متعددة تدفع الأديب إلى استدعاء التراث أو الموروث منها العوامل الفنية، والعوامل الثقافية، والعوامل السياسية والاجتماعية، والعوامل القومية، والعوامل النفسية، هذه العوامل كلها تدفع الشاعر أو الأديب إلى استلهم التراث في أعماله، وقد استلهم الكثير من الأدباء الأوربيين التراث الديني من النصوص الإسلامية وأول مصدر كان للاستلهم الذي اعتمد عليه هو القرآن الكريم حيث نجد البعض منهم قد أعجب بشخصية (إيليس) فوظفها واستدعاها في أعماله الشعرية والأدبية، ولم يكن غريباً على الأدباء العرب المعاصرين استلهم هذا التراث الديني واستدعاء شخصياته أو آياته القرآنية أو الأحاديث النبوية الشريفة التي قدمها لخدمة النص أو لدعم الموقف وتعزيزه وشحنه بالحماسة والشجاعة فقدم التراث بصورة جديدة تخدم النص المعاصر بعيد عن القولية القديمة.

أن الموروث الديني هو موروث تراكمي ثقافي وعقائدي وعرفي أيضاً يتراسل تاريخياً ويتناقل وراثياً ولا ينظر إليه على أنه موروث (متحفي) فقط يحتفظ بمخزونه النصية ومنقولاته التراثية حيث يكون توظيف التراث وشخصيات الموروث الديني في الأدب العربي المعاصر يعني استخدامهما تعبيرياً لحمل بعد من أبعاد تجربة الأديب أو الذي يعبر من خلالها عن رؤياه المعاصرة ونرى أن ظاهرة التراث الديني وشخصيات الموروث الديني في الأدب المعاصر شاعت من قبل في أي عصر من عصوره حتى أصبحت سمة من أبرز سمات هذا العصر إذ كان التراث في كل العصور يمثل الينبوع الدائم بأصل القيم وأنصعها وأبقاها وكانت شخصيات التراث الديني أو الرموز الدينية هي هذه الأصوات التي استطاع الأديب العربي المعاصر من خلالها أن يعبر عن ما يفرحه ويبكيه (القحطاني، ٢٠١٥).

استدعاء الموروث الديني (توظيف القرآني):

ويقسم إلى أولاً: توظيف باللفظ ، وثانياً: التوظيف بالمعنى:

أولاً: وهو التوظيف المباشر للآيات القرآنية وهذا التوظيف "يضيء حلاوة ويكتسب به رونقاً وطلاوة ولا سيما إذا كان التوظيف بآيات القرآن الكريم فإنها تكون في الكلام كالشاهدة له والمناذرة على سداها" (الاثير، ١٣٧٥) ومن هذا التوظيف ما نجده في رواية " غائب" عندما اقتبست الروائية في الرواية آية قرآنية كما هي في القرآن الكريم وكما هو معروف أن الاقتباس في الرواية يؤدي وظائف بنائية وحيوية تقوم بتقوية النص الروائي وربط الحدث الواقع مع دواعي النص فتقول:

"زبوناتي عفوا، أقصد صديقاتي، يثقن بي لأنني أستخدم العسل الأصلي فقط. أنا أفهم في العسل. لا أحد يستطيع أن يغشني في هذا الموضوع. ذهبت إليهم تتحاسب مع الخادمة انطلقت أم مازن: "وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذ من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون، ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللاً يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون" (الخضري، ٢٠٠٩، صفحة ١٠٨)

قوله تعالى: "وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذ من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون" ﴿٦٨﴾ "ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْتَبِرُونَ" (القرآن الكريم، الصفحات سورة النحل آية ٦٨-٦٩)، والتوظيف هنا (لا يتغير فيه القول القرآني الكريم إنما يبقى لكي يحقق فائدة) (الدين، ١٩٨٠) جاء التوظيف مباشر (التوظيف باللفظ) فقد اكدت على هذا من خلال علامة التنصيص المزدوجة (") وتستخدم لوضع اقتباس مباشر من كلام شخص ما أو لوضع كلمة أو عبارة في سياق محدد، أو لنقل النص نفسه من خلال مصدره الأصلي. ولأن أم مازن تقدم الدواء الذي يسمى بالطب البديل أو الطب الشعبي من خلال قراءة الآيات القرآنية على العسل الأصلي فعززت الروائية متن الرواية من خلال هذا التوظيف ولتعزيز وفرض سيطرتها وهيمنتها على الحوار استدعت أم مازن هذه الآية لربطها بمحور الكلام الذي هي بدأتها ومدى معرفتها بالعسل حتى أنها تطرقت إلى أن البدو يعرفون العسل منذ أربعة عشر قرناً مما لفت انتباه دلال على تعريفها إلى أبو غايب. ولتعزيز المتن نجد التوظيف المباشر للآية القرآنية من سورة هود قال تعالى "وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا" (القرآن الكريم، صفحة سورة هود آية ٦) وما ورد في الرواية هو المحادثة التي دارت بين دلال وإلهام وخادمتها أم مازن بدرية " ابقوا معنا طبخنا رز بسمتي نخب أول كبير وحبته كاملة غير متكسرة يصطف في الصحن مثل عين الوزة. اعتذرنا عن تلبية دعوتها تركنا شقتها وهي تقول لخادمتها: " وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها" تخيلت بدرية من خلف الباب تهز رأسها بالإيجاب.

(الخضري، ٢٠٠٩، صفحة ١٠٩) استدعاء الموروث الديني -وتحديدًا- توظيف الآية القرآنية ضرورة من ضروريات الشخصية وهي شخصية أم مازن فهي تتكلم دائمًا من خلال القرآن الكريم والأحاديث لتدعم كلامها، وجاء التوظيف هنا مباشرة باللفظ لتعبر أم مازن على أن الأرزاق هي بيد الله فدعوتها لدلال وصديقتها الأكل معها وجبة الغداء ورفض دلال هذه الوجبة إنما يدل على أن دلال ليس لها رزق في هذه الوجبة على الرغم من كلام بدرية في ترغيب دلال في هذه الوجبة من شرح ووصف الرزق البسمتي من الدرجة الأولى وكيف أن حياته طويلة ومنثورة، وتزامنا مع فترة الحصار كان من الصعب الحصول على رزق من الدرجة الأولى، رغم كل هذا الترغيب والوصف لم تبق على الغداء، فقامت أم مازن بقراءة الآية القرآنية من أن الإنسان رزقه على خالقه حتى لو توافرت كل الإغراءات، رزقك مكتوبا لك فقط، جاء هذا التوظيف ليعزز المتن الروائي.

أما في رواية وحدها شجرة الرمان لسان انطوان نجد الكثيرًا من الاستدعاء وتوظيف الموروث الديني أول ما يصادفنا هذا التوظيف في مقدمة الرواية حيث جاءت على شكل آية قرآنية وحديث نبوي شريف كلاهما وظفا بصورة مباشرة لتقوية المعنى الرواية وللدلالة على فاكهة الرمان إضافة إلى عتبة العنوان جاء مرتبط مع هذه الفاكهة المباركة، وظف النص القرآني كما هو في القرآن الكريم من دون أي تغيير، قال تعالى "فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَتَخْلُ وَرِمَانٌ" (القرآن الكريم، صفحة سورة الرحمن آية ٦٨) والتوظيف هنا جاء صريح ومباشر من قبل الكاتب نفسه سنان انطوان ليقول أن بطل الرواية ورمزيتها والحياة والموت هي شجرة الرمان التي كانت قائمة منتصبة في حديقة المغيسل الصغيرة وما مر عليها من جنث الموتى من قبل الحرب العراقية الإيرانية إلى الحرب العراقية الأمريكية وما بعد ها من قتل وطائفية واعتيالات بمختلف المسميات التي تم إطلاقها على الجنث أو الموتى.

ونجد التوظيف المباشر باللفظ في صفحة ١٩ من الرواية نفسها يقول فيها، "كان باب المغيسل مفتوحًا عبرت الممر وطالعتني إلى اليسار" وكل نفس ذائقة الموت" بالخط الديواني الجميل معلقة فوق الباب على الحائط الأبيض المصفر الذي فعلت فيه الرطوبة فعلها وسلخت قشوره في أكثر من موضع" وقوله تعالى "كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ" (القرآن الكريم، صفحة سورة آل عمران آية ١٨٥). المغيسل هو المكان الذي يغتسل الأموات فيه قبل الدفن والآية هنا للدلالة الواضحة والصريحة على أن كل نفس نهايتها الموت وبما أن المغيسل يتم غسل الأموات فيه كان يجب أن يتم وضع هذه الآية فيه، والاقتباس هنا مباشر.

وأيضًا من التوظيف المباشر للقرآن الكريم ما نجده في وحدها شجرة الرمان الرواية فيقول الراوي الذي هو نفسه جواد "بعد انقضاء مجلس الفاتحة ظلت اللافتة السوداء لأشهر على جدار بيت في بداية شارعنا: "لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتًا بل أحياء عند ربهم يرزقون"، الشهيد البطل الدكتور أمير كاظم حسن، استشهد في معركة تحرير الفاو بتاريخ ١٧/٤/١٩٨٨" (أنطوان، ٢٠١٠)، وهو توظيف لقوله تعالى "وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ" (القرآن الكريم، صفحة سورة آل عمران آية ١٦٩)، لم يكن هناك أفضل من هذه الآية ليعبر عن استشهد شقيقه اموري في الحرب. ومن التوظيف الملحوظ باللفظ ما نجده في قوله "بعد اختفاء حمودي ببضعة أيام زارني السيد الفرطوسي ثانية قال إن قلبه هبط حين لم يرد حمودي على المحمول لخمس أيام وحين رأى أن المغيسل مقفل كان قد مر على بيته وسمع الخبر من أهله دعوته للدخول بدا حزينا ومهموما وهو يشرب كأس الماء الذي جئت به إليه. قال أنه مستد لدفع مبلغ الفدية، مهما يكون إذا اتضح أن حمودي مختطف لكن ما قاله بعد ذلك كان يشي بمخاوفه من المصير المحتوم، الله يعلم شصار بيه ما يستاهل "إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث وما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب خذاً وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير" (أنطوان، ٢٠١٠، صفحة ١٦٢)، وهو توظيف لقوله تعالى "إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ" (القرآن الكريم، صفحة سورة لقمان آية ٣٤)، والتوظيف في هذه الجزئية من المتن جاء موفق للتطابق الحوار بين جواد والسيد الفرطوسي بشأن اختفاء حمودي وهو ما عبر عنه الكاتب في تلك الفترة الزمنية التي كان الاختفاء والخطف ظاهرة شائعة في المجتمع فجاءت الآية على لسان السيد الفرطوسي إن الغيب لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى.

وما جاء من توظيف على لسان الفرطوسي فيقول "ثم جاء الحرس الجمهوري وبطش وذبح وصار الكل يسمى غوغاء اختبأنا عند أقارب موسى لأسبوع لأن العودة إلى بغداد كانت محفوفة بالمخاطر سمعنا عما فعله البعض بالبعثيين الكبار وكيف مثلوا بجثثهم وعلقوا بعضهم على الأعمدة أنا لم أحب البعثيين يوما وهناك من عائلتي من أعدمهم صدام لمجرد الشبهة والله العظيم، لكن حرام أن تفعل هذا بأي إنسان حتى لو كان عدوك؟ الله هو الذي سيختار العذاب الملائم لكل ظالم... أولئك لهم عذاب أليم" (أنطوان، ٢٠١٠،

صفحة ١٦٥) والتوظيف هنا جاء ليبين حال هؤلاء المجرمون وعقابهم عند الله فجاء بجزء من سورة آل عمران، قال تعالى: **"أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ"** (القرآن الكريم، صفحة سورة العنكبوت آية ٢٣).

ومن التوظيف باللفظ ما يخدم المتن ما نجده في كلام الفرطوسي لجواد فيقول "ذكرني بأن على الأحياء واجب تجاه الموتى لم أجب بالنفي مباشرة ولعله شعر بأنني بدأت أفكر بالأمر جدّياً ووجد ثغرة في جداري يحفر فيها قلت له إنني لم أكن متدينا فقال إن هذا ليس مهما في نهاية الأمر ما يهم هو النية ثم استشهد بآية: "ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب" قال لي: "يا أخي جئت مشمرة بالشوارع والثلاجات إذا تطهره وتجنّفه طبعاً الله يحبك ويغفر لك كل ذنوبك بعدين، ثق، الوالد راح يفرح وترتاح روحه بالجنة." (أنطوان، ٢٠١٠، الصفحات ١٧٠-١٧١) وهو توظيف لقوله تعالى: **"لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ"** (القرآن الكريم، صفحة سورة البقرة آية ١٧٧)، هنا الحوار في الرواية مع التوظيف موفق للربط وأثبت حجة لجواد فختار سنان أنطوان على لسان السيد الفرطوسي هذه الآية بذات لرد على تمنع جواد من غسل الموتى بقوله أنا غير ملتزم دينياً.

وفي الحوار الداخلي لجواد مع نفسه ومحاورتها مع كل سماع آية من آيات القرآن الكريم في فاتحة صديقه عادل وربطها مع الوضع السائد في المجتمع وكيف مات عادل على أثر انفجار ارهابي، في مجلس العزاء انتهى المنشاوي من تجويد سورة يوسف وبدأ بسورة الرحمن فيقول "استوقفتني" خلق الإنسان من صلصال كالفخار " إذا نحن أيضاً تماثيل لكننا لا نفتأ نهشم بعضنا البعض باسم الذي خلقنا. فلربما أن له أن يهشم ما خلق تماثيل متحفها الدائم التراب "قبأى آلاء ربكما تكذبان".." كل من عليها فان..." فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان." فكرت بهذا الذي فجر نفسه وأزق أرواح عادل وكل هؤلاء ترى من يكون؟ أحاول دائماً أن أبحث عن تفسير عقلائي لأعمال كهذه. وفي نفس الصفحة يكمل، "يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام" أيكون هذا الانتحاري الآن هناك وقد جرت الملائكة من شعره ومن قدميه إلى نار حامية؟ "يطوفون بينها وبين حميم آن" "هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون." هل سيفاجأ بمصيره ويعترض وهو الذي كان يسرع إلى الجنان؟ "فيهما كم كل فاكهة زوجان" "هل جزاء الإحسان إلا الإحسان؟" والمسكين عادل أيتقياً بنخلة أم يتكئ "على فرش بطانتها من استبرق وجنى الجنين دان؟" هل يرى عادل قاتله وهو يجرجر إلى جهنم ويبصق عليه أن أنه يكتفي بالنظر إليه باحتقار؟ أيتحاوران؟ أيتجادلان في منطقة منزوعة السلاح بين الجحيم والجنة؟ أم يتنازعان على دخول الجنة "قبأى آلاء ربكما تكذبان" (أنطوان، ٢٠١٠، الصفحات ٢٢٨-٢٢٩)، جاءت هذه الآيات في متن الرواية، على لسان بطلها "جواد" ومساعدته في حوار داخلي عن حال الناس في يوم القيامة وعن حال القاتل والمقتول والظالم والمظلوم، فكان التوظيف المناسب لهذا الحال هو آيات من سورة الرحمن باللفظ المباشر، وجعل لكل موقف وحالة السورة التي تناسبه عن حال المجرمون والمؤمنون، وكيف رسم حال الارهابي الذي يفجر نفسه وهو يقول الله أكبر ويقطع ويهشم إلى قطع صغيرة متناثرة كحال التماثيل التي فخرت، ويقول تعالى في خلق الإنسان **"خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ"** (القرآن الكريم، صفحة سورة الرحمن آية ١٤)، ومن جمال التوظيف ما نجده في هذا النص في متن الرواية "عندما انتهى من قصته كان المنشاوي يبحر في سورة إبراهيم **"...إِنَّ الْإِنْسَانَ لظَلُومٌ كَفَّارٌ** وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبنِي أن نعبد الأصنام" قلت له: "أني هم دا أفكر أسافر للأردن لأن الوضع لا يطاق" قال لي: "تعذرني بس عندي التزامات هواية ولازم أروح" فاعتنمت الفرصة لأخرج معه ودعته خارج الخيمة وتمنيت له الموفقية في سوريا" (أنطوان، ٢٠١٠، الصفحات ٢٣٠-٢٣١)، والتوظيف القرآني قال تعالى: **"أَنَّ الْإِنْسَانَ لظَلُومٌ كَفَّارٌ (٣٤) وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ"** (القرآن الكريم، صفحة سورة إبراهيم آية ٣٤). والتوظيف هنا كان على شكل استدعاء لشخصية النبي إبراهيم في الآية القرآنية ليست فقط الآية إنما السورة أيضاً جاءت باسم النبي، والنبي إبراهيم معروف عنه الترحال من الدار الظالمة التي يعبد أهلها الأصنام فربط هنا حاله بهذا النبي الشجاع للخروج من أرضه الظالمة إلى أرض أمنه، بعد أن كثر فيها الخطف والقتل والبطالة والفساد الاجتماعي والسياسي وإيضاً لاستثمار الفرصة والهروب من مهنة أبيه التي تطارده نهاراً ولليلاً حتى في أحلامه وكوابيسه.

الاقتباس من الموروث الديني بالمعنى (غير مباشر):

والمقصود به هو تغيير الكلمة في الآية، أما لدواعي النص من قبل الكاتب نفسه أو لتقسي الخطأ في نقل سمع الآية، مثلاً الكثير من الناس يقولون وكان الله يحب المحسنين، والآية الكريمة تقول **"وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ"** (القرآن الكريم، صفحة سورة البقرة آية ١٩٥)، صريح الآية تقول أن الله يحب المحسنين، فأمن أين جاءت كلمة

كان، وغير مباشر هو توظيف جزء من الآية أو حتى كلمة في النص ليزيد من وقع معنى النص لدى المتلقي أو لتثبيت حالة تستوجب ربطها بالموروث الديني وكما هو معروف أن، الدين في بعده السيكلوجي هو اختبار القدسي من خلال حالة انفعالية سابقة على أي تصور عقلائي فهذه الأفكار والمعتقدات الدينية لا تبقى حبسية السيكلوجية الفردية بل يجري تحويلها لتصب في تيار عقيدة مصاغة بقوالب تنشأ حولها أساطير وطقوس تلعب دور المرشد والمنظم للخبرة الدينية (السواح، ١٩٩٧)، وهذا التوظيف نجده في كلام أم مازن مع دلالة فتقول: "أنا أبطل فعل السحر بتسليط النور الأبيض عليه، إن قوة الايمان هي تتغلب على الشر هم يستخدمون الجان، ونحن نحارب أعمالهم الخبيثة، طبعاً، "وجعلنا لكل شيء سبباً" النساء تردد خلفها: "صدق الله العظيم" (الخضري، ٢٠٠٩، صفحة ٤٦) وهو توظيف لقوله تعالى: "إِنَّا مَكْنَأُ لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا" (القرآن الكريم، صفحة سورة الكهف آية ٨٤)، ونلاحظ الفرق في كلمة (وجعلنا - وآتيناه) حيث جاءت كلمة وجعلنا تفسيراً لكلمة وآتيناه وبما أن أم مازن امرأة بسيطة جاءت من الريف وتعتمد على السمع جاء كلامها مفسراً، وكيف جعل الله لها هذه القدرة على قراءة الفجان والكف وكانت سبباً لحل مشاكل الناس المختلفة، ومن ضمن النصوص الموظفة ما نجده ايضا على لسان أم مازن فتقول "تتعدا أم مازن مرة أخرى فوق طيات الشحم قائلة كما إنني أقرأ الكف، لكن في الفترة الصباحية حتى الضحى فقط أرجوكم أن تعفوني من قراءته بكثرة لأنني أحرم قراءة المستقبل، "كذب المنجمون ولو صدقوا" تردد النساء بصوت وأحد وبدون تفكير: "صدق الله العظيم"، دعمت أم مازن كلامها بقول مشهور على اللسنة الناس وهو كذب المنجمون في قراءة المستقبل حت ولو كان صحيحاً، وهناك أشكال في نسب هذا الكلام من ضمن احاديث الرسول صل الله عليه واله، ولان أم مازن تعتمد على ما تسمع وهذا القول متداول بكثرة على اللسنة الناس اعتمدته في كلامها.

ونجد توظيف جزئية من سورة الفلق على لسان بدرية فتقول دلالة " انسحقت ثمرات زعرور تحت قدمي، وداسمت خالتي سهواً على نبات أذن القاضي السنة من غسل عادي وغسل مسحور ترحف على الأرض في كل مكان. كان صوت بدرية يرتجف من تحت القدر وهي ما تزال تحمي رأسها تردد: "قل أعوذ برب الفلق"، فترددت نبرتها من تحت قدر النحاس على شكل تنورة كأنها ناقوس جرس: "قلق... قلل... قلل" (الخضري، ٢٠٠٩، صفحة ١٨٩)، والتوظيف قوله تعالى "قُلْ أَعوذُ بِرَبِّ آلِ فُلُقٍ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي آلِ عُقْدٍ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥)" (القرآن الكريم، صفحة سورة الفلق آية ١)، وجاء التوظيف لخدمة النص في اختيار هذه الآية وسبب الاختيار هو الانفجار الذي حصل في شقة أم مازن وكيف فلق المطبخ وبعثر الاغراض في كل مكان. وما هو مناسب للفلق الا سورة الفلق وهذا يحسب للكاتبة ونبايتها.

أما في رواية ريام وكفى ورد الكثير الموروث الديني الذي وظيفته الكاتبة بعناية كبيرة ليتناسب مع متن الرواية ليثبت للمتلقي قوة وقعه في النفس وتتأسق الربط بين الموروث والنص المكتوب مثل ما ورد في الحوار الذي دار بين مديرة المدرسة وياسين ولد ريام نجد توظيف لجزء صغير لآية من سورة النساء على لسان المديرة، فتقول "أنا متزوج من امرأتين أيتها المديرة، وربما إحداهن كانت قاطعته بعصبية وبصوت أعلى هذا أمر يخصك، مثني وثلاث ورباع" (حسين، ٢٠١٤)، وتوظيف قوله تعالى "فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرِبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً" (القرآن الكريم، صفحة سورة النساء آية ٣) والتوظيف متناسق مع الحوار فشاهد المديرة هو أثبات لكلام والد ريام ياسين وقريب من النص وليس متعارض معه وتوظيف موفق وليس توظيف حشو فقط. ومن الاشارات الواضحة على التوظيف الغير مباشر للآيات القرآنية ما جاء في صفحة ٢٧ من رواية ريام وكفى فتقول "كان يخوض في بحر من الظلمات لا يدركه أحد سواه"، ودلالة الغير مباشر هنا كانت من سورة النور في قوله تعالى "أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ۚ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْذِبْهَا ۗ وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ" (القرآن الكريم، صفحة سورة النور آية ٤٠)، و في صفحة ٢٨ من نفس الرواية نجد ريام تتحدث عن جدتها مسعودة وكيف الت بها الحال بعد أن مات ياسين وكيف تغير حالها بعد أن كانت صاحبة نكتة ولسانها لا يتوقف عن الكلام ومجلسها لا يخلو من الضحك أصبحت "قاب قوسين" من الموت حزناً لولا فسحة الامل التي وجدتها في محمود، واستعانت الروائية في الموروث الديني في الجزئية الصغيرة من سورة النجم من قول تعالى "فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى" (القرآن الكريم، صفحة سورة النجم آية ٩).

والتوظيف بالمعنى ما نجده في صفحة ٣٥ حيث تصف لنا ريام حال امها بعد أن علمت أن ضررتها ستعيش معها في نفس الدار فتقول "وأنتذكر أن أُمِّي عندما علمت بأن ضررتها ستعيش معنا صامتة عن الكلام لفترة طويلة وإذا اضطرت إليه فإنها تختصر بأقل الكلمات وبملاحم متوترة تحاول قدر ما تستطيع إخفاءها لئلا نكتشف حجم معاناتها، وما نلاحظه هو كلمت (الصيام عن الكلام) وهو

ما نجده في سورة مريم، قال تعالى "إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا" (القرآن الكريم، صفحة سورة مريم آية ٢٦) ، وجمال التوظيف هنا هو أنها ربطت بين فعل الصيام على لسان أمها وسهولة الاستدلال هو استرجاع قصة مريم العذراء عليها السلام. ومن صور التوظيف الغير مباشر هو كلام ريام مع نفسها فتقول في صفحة ٥٣ أشعر بأنني ملكة غير متوجة وسيأتي من يضع التاج على رأسي ويتوجني على عرش قلبه ويسكنني فسيح جناته، أنام وإياه على سرير عريض له مقابض من فضة وفرشته من القماش الناعم، أول ما يطرق ذهن القارئ الآيات الكريمة التي تتحدث عن الجنة وفرشها وراحتها، قال تعالى: "مُتَّكِئِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ" (القرآن الكريم، صفحة سورة الطور آية ١٥)، "وَقَالَ: فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ" (القرآن الكريم، صفحة سورة الغاشية آية ١٣)، "عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُدُسٌ خُضَرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ" (القرآن الكريم، صفحة سورة الإنسان آية ٢١)، ومن الاقتباسات الغير مباشرة ما نجده في صفحة ٦٤ من رواية ريام وكفى وهو حديث ريام مع أمها المتوفية عندما قامت باستدعائها وترك لها المساحة الخاصة في التعبير عن افكارها فتقول: اسمعي يا ابنتي، إن الزمن عندي مرتبك، فنحن بعد الموت لنا زمن آخر لا تحده الساعات، لن أحدثك عنه الان لكي لا أشتت ما تسعين له. يتسلل فذهنك الآية الكريمة "وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ" (القرآن الكريم، صفحة سورة يونس آية ٤٥) وفي قوله تعالى "كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا" (القرآن الكريم، صفحة سورة النازعات آية ٤٦).

ومن أشكال الاستدعاء الموروث الديني هو استدعاء الشخصيات الدينية وهذا ما نجده في صفحة ٦٩ من الرواية السابقة نفسها وهو كيف عبرت ريام عن مهنة والدتها (الخطابة) على أنها مهنة الانبياء فتقول في ذلك: مهنة الخياطة عند أمي مقدسة، النبي إدريس كان خياطاً وهو أول من خاط الثياب بالإبرة ودرزها، هذا ما كانت تكرره أمي علينا من وقت لآخر. والنبي إدريس كان خياطاً وهذه مهنته كما جاء في كتاب الهداية إلى بلوغ النهاية فيقول "كان إدريس خياطاً وكان كلما وخز وخزة بالإبرة سبح الله، وهو أول من خاط الثياب" (القيسي، ٢٠٠٨)، وفي الصفحة ١١٨ من نفس الرواية تقول ريام "أقلب في الفراش على اليسار وعلى اليمين وعلى الظهر وأنزل من السرير لأتطلع على النافذة إلى السماء باحثة بين نجومها عن نجم لا يستقر ولا يدعني أستكين. والجملة التي ذكرت في وصف حالة ريام وحال قلبها دلالة على حيرتها وطول انتظارها، تجذبنا إلى قوله تعالى "وَنُقَلِّبُهمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ" (القرآن الكريم، صفحة سورة الكهف آية ١٨) ، وهو المقصود التوظيف بالمعنى أو الغير مباشر.

ونقلبهم ذات اليمين ----- أقلب على اليمين.

وذات الشمال ----- أقلب في الفراش على اليسار.

حال ريام في هذا الوصف وحال قلبها على السرير مرة على اليمين ومرة على اليسار ومرة على ظهرها من غير راحة قلقة تفكر في نجم ذهب عنها وافل لم يعد له وجود في حياتها له وجود فقط في خيالها واحلامها هذا النجم هو الرجل أو الزوج الذي طالما بحثت عنه في كل أوقاتها وهو رجل على عكس والدها ياسين الذي لطالما كرهته بسبب قسوته معها وعدم رغبته بالبنات والتفريق الذي نما في داخلها بعد أن انجبت زوجة ابنيها الولد الذي اراده ياسين وامه مسعودة. وعند قراءة هذه الجزئية يتسرب على ذهن القارئ اصحاب الكهف وكيف كان يقلب حال نومهم من اليسار إلى اليمين، وهو توظيف غير مباشر أو صريح لنص الآية. ومن النصوص الغير مباشرة ما نجده في رواية وحدها شجرة الرمان في الصفحة ١٦٦ ما جاء على اللسان السيد الفرطوسي قال: سألني إن كنت قد غيرت رأيي في موضوع المغيسل والعمل فيه، فأجبت بالنفي، فقال: "يصيبك أجر عظيم" فلم أقل شيئاً بل سألت عن الكلاب والكوابيس الآن وهل تركته بسلام. وهو توظيف غير مباشر لقوله تعالى من سورة المائدة آية ٩ "وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ" رغم أن هذه المقولة تعتبر من الكلام الدارج على اللسان يقال لكل من يقدم على عمل من دون مقابل مادي وكان يقصد الفرطوسي بها التحفيز لمعرفة أن جواد يمقت هذه المهنة ما لفت انتباه جواد ليس الاجر العظيم بل هي كوابيس الفرطوسي وهل مازالت تطارده أم تخلص منها، وهي المعضلة التي يعاني منها جواد وهي كوابيس المغيسل والجثث. ومن الجزئيات الغير مباشرة لتوظيف اللفظ الغير مباشر للقرآن ما نجده في صفحة ٢٣٥ على لسان جواد "كانت شوارع الكاظمية تعج بالزوار من كل حدب وصوب وكانت الإجراءات الأمنية مشددة" نجد أن الكاتب وظف قوله تعالى "وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ" (القرآن الكريم، صفحة سورة الانبياء آية ٩٦) أن الآية الكريمة جاءت في مراسم الحج وكيف الحجاج ينسلون ويقدمون من كل مكان لتلبية نداء الحج. أما في الرواية جاءت باختلاف في الكلمة ينسلون وصوب لبيان الدلالة المكانية فبيت الله مكة المكرمة مكانه واتساعه وهبوطه جغرافيا وفي

الرواية كلمة صوب يقصد بها كل الاتجاهات المختلفة جاءت مطابقة للتشبيه والوصف واختلاف المكانين فكان واجب على الكاتب أن يغير في اللفظ بين بيت الله والمرقد الكاظمي الشريف .

والتوظيف الغير مباشر ما ورد في صفحة ٢٥ - ٢٦ من رواية ريام وكفى فتقول ريام، ثم تزوج من بهيجة بينما أمي انشغلت بثلاثة أشياء لتشغل فراغ روحها، بناتها، والخياطة والاعتناء بالحديقة، وفي ذلك الوقت عندما كنا صغيرات غرست أمي فسيلة نخل، كنا متحلفات حولها وهي تحفر لها مكاناً وسط الحديقة وتقول لنا إن النخلة مباركة في جميع الأديان وهي الوحيدة الشبيهة بالإنسان، عندما يقطع رأسها تموت،

وجاء ذكر النخلة في القرآن الكريم في قوله تعالى "وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ۚ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ" (القرآن الكريم، صفحة سورة الانعام آية ٩٩) وجاء ذكر النخلة في الحديث الشريف للرسول الاعظم (صل الله عليه وسلم) على أهمية النخلة قال رسول الله (صل الله عليه وسلم) " إن من الشجر لا يسقط ورقها، وانها مثل المسلم، فحدثوني ما هي : فقالوا حدثنا ما هي يا رسول الله فقال "هي النخلة" صدق رسول الله .

وجاء ذكر النخلة ايضا في العهد القديم والجديد والتوراة والانجيل ومن ضمن هذه الاشارات ما جاء في سفر الخروج "ثم جاؤوا إلى ايليم وكانت هناك اثنتا عشرة عين ماء وسبعون نخلة فنصبوا خيامهم عند الماء" (المقدس، ١٩٩٥، صفحة ٩٧).

أما توظيف العادات الديانة اليهودية ما نجده في الصفحة ٣٢ من رواية غائب تذكر لنا دلال حال جيرانهم اليهود وكيف كانت تطفئ لهم الاضواء مساء يوم السبت وهو من العادات والتقاليد الديانة اليهودية فتقول دلال ،أتذكر تسلي كل يوم سبت إلى شقتهم لأفتح لهم الضوء أو أشعل لهم الغاز. قالت لها أمها بأن خالقهم، وبعد أن أكمل خلق الكون، جلس ليستريح واضعاً رجلاً فوق أخرى، لذا فهم لا يعملون من مساء الجمعة وحتى مساء السبت، ولا يطفئوا الانارة ليلة السبت، متجنبين القيام بعمل يشبه ايقاد نار. كانت تقول لي غرما ذات الشعر القطني بعربية مكسرة: "شكراً، شكراً، إن شاء الله، الله يطفى ضواك مثل ما طفيتيلنا ضوانا". والتوظيف هنا من الكتاب المقدس " فتم خلق السماوات والارض وجميع ما فيها وفرغ الله في اليوم السابع من عمله الذي عمل واستراح في اليوم السابع من جميع ما عمله وبارك الله اليوم السابع وقدمه، لأنه استراح فيه من جميع ما عمل كخالق" (المقدس، ١٩٩٥)، يوم السبت يوم مقدس عند اليهود وهو يوم عبادة، لا يعمل فيه اليهود، من ذكريات دلال عن هذا اليوم هو ما عرفته من خلال اختلاطها مع جيرانهم في الشقة التي فوقهم وكيف كانت صديقة لبنات من بنات هذه العائلة وكيف كانت تطفئ لهم الاضواء عندما لا يخرجون ولا يعملون في يوم السبت.

توظيف الحديث الشريف:

ورد توظيف الحديث الشريف في الروايات العربية والعراقية لما له من دلالات تعليمية ورسائل على لسان الرسول الاعظم (صل الله عليه وسلم)، فيما يخص الحديث الشريف نجد التوظيف لحديث رسول الله عن رضا الوالدين في الصفحة ٨١ من رواية ريام وكفى، تقول ريام في حديثها مع نجم الذيب، وفي لقاء آخر وردت على لسانه عبارة أنه يتقانى في عمله ليرضي (سيد العمل)، ربما كنت أظن وقتها أن العبارة طبيعية إيماناً منه بمقولة رضا الله من رضا الوالدين، والآباء سادة العمل. والحديث الشريف قال رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) في الحديث "رِضَا اللَّهِ فِي رِضَا الْوَالِدَيْنِ، وَسَخَطُ اللَّهِ فِي سَخَطِ الْوَالِدَيْنِ" (العسقلاني، ٢٠١٤)، وفي رواية غائب نجد توظيف الحديث الشريف، في الصفحة ١٥٢ تقول دلال في حوارها الداخلي انتظرت سعدا تحت ظل النخلة، أتذكر ما قاله أو غائب عن أن تأريخ النخل يرجع إلى أكثر من ثمانين مليون سنة. أما أم مازن فقد رددت لي الحديث الشريف، " إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة، فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها، فليغرسها". وفي الحديث الشريف يقول النبي (صل الله عليه وآله وسلم) "إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة، فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها، فليغرسها" (البصري، ١٩٩٩).

وفي الصفحة ١١٠ من رواية ريام وكفى نجد استدعاء غير مباشر لقول الإمام علي عليه السلام، فتقول ريام، "ربما أردنا بذلك العمل المحمود نسيان صابرين، وبرغم ذلك ما فارقنا طيفها لا في الصحو ولا في المنام .. كثيراً ما حلمت بها لكن الأحلام مشوشة أنساها بعد الاستيقاظ ولم أتمكن من الإمام بها، سوى ذلك الحلم الذي ما يزال لغزاً يحيرني، كنا في غرفة الخياطة، أمي وهند وأنا، نواصل العمل بصمت حين وقفت صابرين عند باب الغرفة، رفعنا رؤوسنا ننظر إليها مندهشات فقد كنا في الحلم نعلم بأنها ميتة، لم

تنبس إحدانا بكلمة هي التي تكلمت لما طال صمتنا: جئت أزوركم أيها الموتى... تلك العبارة ظلت محفورة في رأسي تضيء كلما تذكرت صابرين أو كلما أصابني يأس من الحياة" (حسين، ٢٠١٤، صفحة ١١٠) وهو قول للإمام علي عليه السلام "الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا" (القاري، ١٩٨٦) الاستدعاء هنا لم يكن مجرد حشو أو مجرد كلام عابر بل جاء يربط بين الحياة بوجود صابرين ويعد موتها، صابرين هذه البنت المفعمة بالحياة هذه البنت الحاملة لم تحب الحزن أو النكد، حتى بعد موتها جاءت لتقول لهم أنا مازالت على قيد الحياة حتى وأن اختفيت منكم أنا مازالت معكم، الاختلاف كان في كلمة نيام في القول المأثور وفي كلمة الموتى في كلام صابرين، صابرين هنا عكست الحال فمن المتعارف عندنا زيارة الموتى في يوم الأربعين للميت من وجهة نظر صابرين أن أمها وإخوانها هم الموتى وهي الحية، وهي من جاءت لتزور موتاهها وهو ما نلمسه عند الأم وهند وريام وحال الكأبة واليؤس. ومن الموروث الديني حديث للرسول صل الله عليه وسلم وهو ما تم توظيفه في الصفحة ١٥ من رواية وحدها شجرة الرمان عندما كانت الأم تقدم شرح لطفلها جواد عندما سألتها عن كيف تذهب الروح للسماء والجسد دفن في التراب، شرحت له مع دعم كلامها بالدليل وهو ما جاء على لسانها "فقلت إن الروح تصعد إلى السماء لكن الجسد يبقى في الأرض التي جاء منها، كلكم لآدم وآدم من تراب، نظرت إلى السماء كانت هناك خمس غيوم تنكى على بعضها البعض وتساءلت: ترى أي منها ستحمل روح الميت، وإلى أين ستأخذها؟ وهو جزء من حيث النبي صل الله عليه واله وسلم "الناس بنو آدم، وآدم خلق من تراب" (حنبل) وفي الصفحة ٢١ من نفس الرواية نجد توظيف لجزء من الحديث الشريف كما ورد في الرواية "يقول وضع ذراعيه حولي وردد بصوت متهدج لا حول ولا قوة إلا بالله لا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله له وحده البقاء، ثم أجهد كطفل صغير" وظف هذا الحديث في الرواية لمطلبه فيها بعد أن جاء خبر استشهاد أموري في الحرب ومن المتداول عليه قول هذه العبارة عند وقوع فاجعة أو أمر جل يصعب تحمله ويصعب على الروح والجسد نستعين بالله عليه من خلال هذه المقولة. الحديث "أَلَا أَذْكَ عَلَى كَلِمَةٍ هِيَ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ" (البخاري، ٢٠٠١)

التقاليد والمعتقدات:

أن المعتقدات والتقاليد الدينية هي جزء مهم في حياة الإنسان، وهي مرآة الواقع والمجتمع الذي كتبت على أساسه الرواية، ومن هذه المعتقدات (الصلاة، الزيارات الدينية المراد المقدسة، الدعاء، الطقوس والأعمال)، والأن الرواية وثيقة ثقافية فتقوم بعرض ثقافة مجتمع معين أو مختلط، وبما أن موضوع البحث في الرواية العراقية فهذه الروايات مشبعة بالعادات والتقاليد المختلفة التي تعبر عن هوية المجتمع وثقافته وتعمل على جعل العمل الروائي عمل واقعي له مصداقيته، تقوم هذه العادات على جذب القارئ من خلال دفع عواطفه مع أحداث الرواية، أيضا بعض العادات والتقاليد تكون أداة لنقد المجتمع، ولهذه العادات والتقاليد دور مهم في البناء الفني لرواية وهي أيضا من ضمن الرموز الروائية، ومن ضمن هذه التقاليد ما نجده في رواية وحدها شجرة الرمان الصفحة ١٧٧ وهو ما ذكره جواد في مذكرته الصغيرة التي يدون فيها كلام والده بشأن الخطوات التي عليه اتباعها وعادات غسل الميت، فيقول جواد "قرأت في إحداها جملة مكتوبة بخطي قبل الغسل نقول: أغسل هذه الجثة لهذا الميت واجبا قربة إلى الله تعالى أثناء الغسل يجب أن نردد رب عفوك أو اللهم هذا بدن عبدك المؤمن قد أخرجت روحه من بدنه وفرقت بينهما، فعفوك عفوك" كنت قد كتبت كل تفصيل في هذا الدفتر، ومن ضمن عادات الشيعة كذلك هو أن توضع صورة الإمام علي عليه السلام في المغسل وهو ما نجده في مغسل ابو أموري وجواد حيث يقول جواد في الصفحة ١٧٦ كان كل شيء مثلما هو الكرسي والطاولة وصورة الإمام علي فوق الشباك كانت هناك هالة صفراء مشعة حول رأسه تحيط بالكوفية الخضراء ارتفع حاجباه من الوسط قليلا واستقرت عيناه البنيتان الكحيلتان في محجرين كبيرين شاربه ولحيته سرحه متموجة وقميص أبيض. كانت جملة "لا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار" مكتوبة أسفل الصورة. كان جواد في بدايات غسله للجثث يشعر أن الإمام ينظر اليه بعتب لأنه كان غير ملم بخطوات الغسل وأيضا لعدم التزاماته الدينية فكان كلما ينسى خطوة في الغسل يشعر بعدها أن الإمام ينظر له بعتب فيقول جواد في الصفحة ١٨١ "فجأة تذكرت بأنني نسيت أن أقول أغسل هذه الجثة لهذا الميت واجبا قربة إلى الله تعالى خلت الإمام علي ينظر إلى من الصورة لكنني لم أر أي تأنيب أو غضب في عينيه" صورة الإمام مهمة جدا في هذه الجزئية من الرواية فهي كدور الاب والمرشد الروحي لا يخلو بيت ولا مكان

شيعي من صورة الإمام فكيف بالمغيسل الذي هو يعد المعبر إلى النجف مكان ومرقد الإمام عليه السلام. ليس فقط مرقد الإمام علي عليه السلام بل كذلك مرقد الامامين العسكريين في سامراء وسرداب الإمام المهدي والكاظمية كلها اماكن مقدسة ولها خصوصيتها. ومن العادات والزيارات في رواية وحدها شجرة الرمان ما نجده في صفحة ٢٣٥ وهي زيارة الإمام السابع موسى بن جعفر عليه السلام، يقول جواد انتشرت محطات سقاية الزوار وإطعامهم وكثرت اللافقات التي تذكر بالإمام السابع ويموته مسموماً في سجن الرشيد على يد السندي بن شاهك: " السلام على المعذب في قعر السجون وظلم المطامير، اللهم صلّ على محمد وأهل بيته وصلّ على موسى بن جعفر، وصي الأبرار وإمام الأخيار، حليف السجدة الطويلة والدموع الغزيرة" "سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار" وظف الكاتب هنا مقطع من زيارة الإمام عليه السلام وجاء التوظيف لخدمة النص وسير احداث الرواية فكان من الواجب توظيف مقطع الزيارة في حادثة استشهاد الإمام. ومن ضمن عادات الزيارة هو النعي والبكاء وهو ما نجده في الصفحة ٢٣٧ من نفس الرواية حيث استدعى الكاتب شخصية مهمة عند الشيعة في النعي على الإمة الاطهار وهو باسم الكربلائي، كان جواد حوار داخلي مع الإمام ويكلمه عن كل ما في داخله وهو في خضم هذا الحوار قاطعه صوت فيقول " قطع حوار صوت الرادود باسم الكربلائي وهو يقف أمام الميكرفون ويحيي مئات الزوار الذين وقفوا بانتظاره أخرج ورقة من جيبه وبدأ ينشد بصوته الذي يأسر القلب ويدخل في الصميم " هذا الغريب منين؟/ وين اهله راحو وين؟/ مات بسجن مظلوم/ وبيا ذنب مسموم؟/ ويلي على المسموم/ كضى العمر مهموم/عادة الميت يا شيعة/ لمن يسكن ونيه/ تحضر ولاده وخوته/ عن يساره وعن يمينه/ هذا اليوسده ويجبله/ ذاك اللي يغفض له عينه/ هذا الغريب منين/ وين اهله راحو وين؟ وكان بحث الجميع بين الحين والآخر قائلاً: ون لأمامك ون لا تبخل على إمامك". هنا وظف الكاتب مقطع كامل من قصيدة الشاعر باسم الكربلائي وهي من الموروث الديني الثابت عن الشيعة في ذكرى استشهاد الإمام عليه السلام.

المحور الثاني: دور الذكاء الاصطناعي في الدراسة الأدبية

في وقتنا الحالي نشهد ثورة رقمية كبيرة تضرب جميع المجالات المختلفة ولم يقتصر دور الذكاء الاصطناعي على المجالات العلمية البحتة فقط بل تطور واتسع ليشمل جميع مجالات الحياة ومن ضمنها التربية والتعليم وكيف للذكاء الاصطناعي دور في رسم منهاج التربوي والتعليمي وما يقدمه من ابتكارات مذهلة وسريعة، لكن هناك سؤال يدور في الأفق وهو هل لهذا التطور دور فعال مئة بالمائة في التربية وهل يقدم نتائج صحيحة ومرضية ممكن أن تدفع بعجلة التعليم إلى المراتب العالية، وهو ما سنعرفه من خلال البحث المقدم، وقبل كل شيء علينا أن نعرف الذكاء الاصطناعي الرقمي، ونقدم موازنة بين عمل الباحث وما قدمه من تحليل ومصادر ونتائج وما سيقدمه برنامج الذكاء الاصطناعي من نتائج.

الذكاء الاصطناعي : لغةً هو مزج بين الذكاء القدرة على الفهم والتعلم والاصطناعي ما صنعه الإنسان.

أما اصطلاحاً: هو فرع من علوم الحاسوب يهدف لإنشاء آلات وبرامج تحاكي القدرات الذهنية البشرية مثل التفكير، التعلم، حل المشكلات، واتخاذ القرارات، من خلال محاكاة العقل البشري في أداء المهام المعقدة بدقة وسرعة فائقة، ليصبح كياناً قادراً على التصرف بشكل ذكي ومستقل. الذكاء الاصطناعي تعبير يطلق على القدرات التي تبديها الآلات والبرامج بما يحاكي القدرات الذهنية للبشر مثل التعلم والاستنتاج ورد الفعل على أوضاع لم تترجم في الآلة، كما أنه اسم لحقل أكاديمي معني بكيفية صنع حواسيب وبرامج قادرة على اتخاذ سلوك ذكي. وهو سمة العصر الحديث البارزة طوره الإنسان لخدمته في إنجاز مهامه بدقة كبيرة وسرعة عالية وموثوقية رصينة. (الجزيرة، ٢٠٢٥) وصل اليوم تطور الذكاء الاصطناعي إلى أن يقدم لك الفكرة والنتائج بصورة سريعة ودقيقة على حسب ما فيه من مخزون لأن الذكاء الاصطناعي AI ما هو إلا برنامج معد على شكل خوارزميات ومصفوفات ماتركس مرقمة ومبرمجة فيها الآلاف من البيانات المدخل له من قبل الصانع نفسه وهو الإنسان فبرنامج الذكاء لا يستطيع أن يقدم لك نتائج هي غير مدرجة في مخزونه المبرمج مثلاً قدم له سؤال عن حاله معينة في تخصص معين، وعلى وفق السؤال سيجيبك الذكاء على ما يتوافر في ذاكرته المخزونة، فهو يستطيع أن يحلل النص ويقسم الرواية ويقدم لك معلومات كاملة لها إذ توفرت في خوارزميته ويستطيع أن يحللها وفق منهج معين أنت تطلبه أيضاً وبسرعة فائقة، وهنا كان السؤال في هل يستطيع الذكاء الاصطناعي أن يقدم لك شرح وتحليل لرواية معينة أو موضوع معين لرواية أنت تختارها، والإجابة على هذا السؤال كانت من خلال روايات هذا البحث وهي رواية

غائب للروائية بتول الخضير، ورواية ريام وكفى، وحدها شجرة الرمان من حيث الموروث الديني، -وخصوصا- رواية غائب لم يستطع الذكاء الاصطناعي التعرف عليها ولم يعط نتائج لها، والسبب هنا هو خلو برنامج الذكاء الاصطناعي من توفر معلومات عنها فهو ليس كائنًا حيا كالإنسان حتى يستطيع أن يتجاوب مع السؤال ويقدم لك المعلومات المطلوبة عنها والمتعارف عليه أن فن الرواية هو فن واسع وعميق ممتلئ بالمشاعر والأحاسيس إضافة إلى أن كل قارئ له وجهته الخاصة في التحليل تكون مختلفة عن مقصد الكاتب، الذكاء الاصطناعي قدم نتائج عن السؤال الموجه له من خلال الجذب أي جزء السؤال وأخذ جزء منه وهو الموروث الديني في الرواية الموجودة في الرسائل والاطاريح والبحوث الموجودة في شبكة الويب العالمية كوسيلة مساعدة للباحث لكن لم يقدم شرح مفصل للموروث نفسه في هذه الروايات بل اعتمد على جزء من العنوان وبحث في مخزون الشبكة للمساعدة.

لأن ما علينا إلا أن نطبق العمل على أول برنامج ذكاء صناعي وهو شات جي بي تي (Chat-Gpt) على وفق السؤال المطروح له (الموروث الديني في الرواية العربية ريام وكفى) فجاءت النتائج كالآتي:

أولاً: الموروث الديني ومكانته في الرواية العربية، ثانياً: توظيف الموروث الديني في رواية ريام وكفى مقسم إلى ١- الدين بوصفه مرجعاً أخلاقياً ٢- الحضور غير المباشر للنص الديني ٣- الصراع الداخلي للشخصيات وقسمه إلى صراع داخلي الفردي، والواجب الأخلاقي الديني. ثالثاً: الدلالة الفنية لتوظيف الموروث الديني وقسم إلى بناء الشخصية، كشف البنية الاجتماعية، تعمق البعد النفسي والرمزي للأحداث. وختم الطلب بالخاتمة قصيرة وموجزة وعامة بصورة مباشرة. هذا ما قدمه البرنامج بصورة عامة من دون أن يستخرج الدلالات القرآنية أو يحلل أو يربط لك الفكرة من الغاية لهذا التوظيف أو الغاية منه في الرواية وكما ذكرت سابقاً الذكاء الصناعي يجيبك بمبدأ الآلة أرقام ورموز مبرمجة ومنظمة لا يمكن الخروج منها.

أما في برنامج الذكاء الاصطناعي Gemini كان تحليله بهذه الطريقة "بمجرد غياب إلهام" (صاحبة المكان أو الطرف الآخر)، تتطرق أم مازن في تلاوة الآيات القرآنية من سورة النحل. هذا الانتقال المفاجئ يحمل دلالات عميقة:

١. القداسة كوسيلة إقناع: استخدام النص القرآني هنا ليس مجرد تعبد، بل هو محاولة لإضفاء صبغة "شرعية" ومباركة على بضاعتها.

٢. الهروب من المواجهة: انطلاقها في التلاوة فور ذهاب إلهام يوحى برغبتها في السيطرة على الجلسة وفرض هيبتها الدينية والعلمية في غياب المضيفة (Gemini).

ونلاحظ المقارنة أن برنامج الذكاء الاصطناعي جعل إلهام صاحبة المكان على الرغم من أن أم مازن هي صاحبة الشقة (المكان)، الجزء الثاني هو أن أم مازن ليست خائفة من المواجهة في هذه الجزئية بل على العكس من ذلك هي المسيطرة فجاء كلامها استدراج لدلال حتى تعرفها على أبو غائب.

الآن نأخذ نص من رواية وحدها شجرة الرمان لسان انطوان ونرى ماذا سيقدم لنا برنامج الذكاء الاصطناعي من تحليل لهذا المقطع ومن الجانب الديني فقط، ١- توظيف "الرمان" من القدسية إلى المأساوية استخدام الآية القرآنية من سورة الرحمن: "فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمانٌ" يضيف صبغة ميتافيزيقية على الرواية منذ عتبتها الأولى. الدلالة الأصلية: في النص القرآني، الرمان هو رمز للنعيم، والوفرة، والجمال في الجنة. هو فاكهة "مباركة" ترتبط بالخلود والسكينة. التوظيف الروائي: نقل هذه الفاكهة من "جنة الخلد" إلى "حديقة المغسل" يخلق تضاداً دينياً حاداً. الرمان هنا لا ترتوي من ماء الجنة، بل من "ماء غسل الموتى". هذا التوظيف يعكس فكرة حلول الموت في رمز الحياة، وكأن الكاتب يتساءل: كيف يتحول ما هو مقدس ومبارك إلى شاهد على الفناء؟. ٢- شجرة الرمان كـ "برزخ" بين عالمين من المنظور الديني، يمثل "المغسل" المنطقة الانتقالية بين الدنيا والآخرة. بقاء الشجرة "منتصبة" رغم تعاقب الحروب (الإيرانية، الأمريكية، الطائفية) يعطيها صفة الشهود. في الفكر الديني، الشجر يسبح ويشهد، وهنا تصبح الشجرة هي "المستودع" الذي يمتص أحزان الموتى وخطايا الحروب، استخدام الحديث النبوي والآية في المقدمة ليس مجرد تقوية للمعنى، بل هو تأصيل شرعي للموت؛ ليقول إن الموت حق، لكن العبث بالجنث وتحويل القتل إلى هوية (طائفية) هو خروج عن هذا الناموس الإلهي. ٣- جدلية الخلق والفناء (التراب والماء) يركز التحليل الديني هنا على عناصر التكوين: الماء الذي يُستخدم للتطهير (الغسل) شرعاً، يصبح في الرواية هو الوسيط الذي ينقل أثر الموت إلى جذور الشجرة، الثمر: الرمان الذي وُصف في القرآن بالجمال، يصبح في سياق الرواية تقرأ محملاً بـ "طعم الموت". هذا يعيدنا إلى فكرة أن "الأرض تأكل أجساد بني آدم"، ولكن في حالة العراق الذي

يصوره أنطون، الشجرة هي التي "تأكل" وتخزن الذاكرة المأساوية. السؤال هنا هل اعتمد الذكاء الاصطناعي على نفسه من دون الرجوع إلى مراجع ودراسات صاغ منها هذا الملخص؟، والجواب هو المصادر والمراجع التي أعتمدها الذكاء الاصطناعي هي كالاتي:

الكتب والدراسات النقدية المتخصصة:

- كتاب "تمثيلات الموت في الرواية العراقية" لعدة باحثين: يتناول هذا النوع من الكتب كيف تحول "المغيسل" من طقس ديني لتكريم الميت إلى مسرح يومي عبثي، وهو ما أشرت إليه في تحليلك.
- دراسة "بنية الخطاب الروائي عند سنان أنطون، رسائل جامعية، مقالات نقدية وأبحاث أكاديمية منشورة في مجلات محكمة:
- سيميائية العتبات النصية للرواية العراقية الحديثة روايات سنان أنطون أنموذجاً: بحث يركز على العناوين والعتبات في الرواية.
- "شعرية الموت وانبثاق الذاكرة": مقال نقدي للناقد العراقي فاضل ثامر، حيث تناول في قراءته لأعمال أنطون كيف تتقاطع الرموز الدينية مع الواقع العراقي المأزوم.
- "المقدس والمدنس في رواية وحدها شجرة الرمان": دراسة تحليلية تبحث في جدلية شجرة الجنة (الرمان) التي تسقى بماء الموتى المدنس بالدم والحر.
- المصادر والمجلات الرقمية الموثوقة:

- مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية: تحتوي على أبحاث حول "سيمياء العنوان" في روايات سنان أنطون.
- حوارات الكاتب نفسه كمصدر أولي: اعتمد الكاتب سنان أنطون في لقاءات عديدة، مثل حوار مع مجلة جدلية على توضيح فلسفته في اختيار "الرمانة" كرمز ديني أسطوري، موضحاً أن اختيار الآية القرآنية كان يهدف لتعميق التناقض بين وعد الآخرة بالسلام وواقع الدنيا المحترق.

أستطيع القول إن الذكاء الاصطناعي يقدم لك المساعدة المطلوبة وفقاً لما تحتويه خوارزمياته ولا يمكنه أن يقدم نتائج هي غير مخزنة فيه؛ فرغم سرعته الفائقة، إلا أنه عاجز أمام العقل الإنساني الذي صنعه، كما قد يقدم نتائج غير دقيقة إذا كانت البيانات المدرجة فيه بصورة غير صحيحة، ورغم أن شبكة الإنترنت العالمية شبكة واسعة جداً إلا أنها لا تستطيع أن تعمل من دون الإنسان نفسه، والذكاء الاصطناعي ممكن أن يكون لك مساعداً ثانوياً من حيث إنه يقدم لك مقترحات وتوصيات للمساعدة ولكنه لا يمكن أن يكون فاعلاً أساسياً؛ ففي النهاية يظل الذكاء الاصطناعي آلة جامدة خالية من المشاعر، فهو يتعامل معك بجمود الآلة لا بعقل الإنسان ومشاعره.

الخاتمة:

نكاد لا نخلو الرواية العراقية من الموروث بصورة عامة، فالموروث هو ركيزة مهمة في الأعمال الروائية العراقية، فالمجتمع العراقي يزخر بالعادات والتقاليد الدينية والأدبية التي تضرب جذوره بعمق، وما كان من هذا العمق إلا أن ينصب في الأعمال الروائية العراقية أذ كانت دينية، أم أدبية، أم أسطورية، أم فنتازية، وبما أن الرواية هي مرآة المجتمع فما كان منها إلا أن اقتبست ووظفت هذا الموروث في نصوصها، وتوصل البحث إلى عدة نتائج التي سنبينها في الخاتمة لهذه الروايات المختارة في البحث وما دور الموروث الديني فيها.

١- لوحظ وجود الكثير من العادات والطقوس والشعائر الدينية المختلفة في الروايات المختارة، التي انصبت لتشخيص التحولات المجتمعية المختلفة، وأيضا تعدد الطوائف في المجتمع له الدور الكبير في اتساع دائرة الموروث الديني، فكل طائفة لها عاداتها الخاصة.

٢- نجد أن توظيف الرموز الدينية المختلفة سواءً أكانت خطاباً دينياً صريحاً أم قناعاً، ينصب في خدمة الرواية حيث يقدم لنا المجتمع من خلال هذه الرموز وفقاً لوجهة نظر الكاتب ومقصده منها، وتكون أما بأسلوب ساخر من المجتمع أو بأسلوب وعظي تقديسي، وكلها تصب في خدمة النص وما يروم اليه الكاتب وما يريد تقديمه للقارئ وللمجتمع.

٣- أظهرت النماذج الروائية المختارة أن البيئة العراقية، بتنوعها المذهبي والفكري، أضفت طابعاً خاصاً في استدعاء التراث بأنواعه وخاصة الديني، لما له من دور فعال في بنية الرواية، وما للرموز الدينية من دور كبير خاصة في دور البطولة، البطل المخلص، المظلومية والفداء والانتظار.

٤- نجحت الروايات في جعل الموروث الديني تراثاً حيويًا يتفاعل مع قضايا الهوية والوجود، وجعلت من الدين إرثاً يطرق عميقاً في الوعي الجمعي للمجتمع.

٥- تراوح الموروث الديني في الروايات الثلاث على مستويات مختلفة؛ فمنها ما كان الجو العام للرواية هو طابعها الديني، ومنها ما جاء لبيان فكرة بسيطة لجزء معين في الرواية، كل واحدة من هذه الروايات أظهرت مشكلة محددة في حقبة زمنية مختلفة، وكيف كان الدين له السطوة العليا في تلك الفترات.

٦- رواية ريام وكفى تعد من أقل الروايات استدعاءً للتراث، رغم قلته فيها إلا أنه جاء في صميم النص وليس مجرد اسقاط فرض. رواية وحدها شجرة الرمان تعد من أكثر الروايات استلهاماً للتراث الديني لما له من دور كبير في الفترة الزمنية التي تناولتها الرواية، ودور التراث الديني في خدمة النص الدرامي، وعمل جواد في غسل الجثث في المغسل جعلته يرجع إلى التراث الديني ليتمسك بوجوده بعيداً عن الجنون الذي كاد يصيبه ويحفر عميقاً في روحه والتساؤلات الكثيرة التي تعصف في عقله كلما شاهد جثة أمامه موضوعة على دكة المغتسل بأشكالها المختلفة والمقصد هنا السليمة، والمقطعة، والمشوهة، مما سبب له كوابيس مرعبة.

٨- أما رواية غائب لبثول الخضير وظف التراث الديني فيها ليخدم السياق الدرامي للنص ويكشف حال الناس في تلك الفترة العصيبة، وكيف لجأت أم مازن إلى القرآن الكريم في حياتها اليومية وكسب لقمة العيش من خلال بيع أعمالها إلى زبائنها.

٩- وتوصل البحث إلى أن الذكاء الاصطناعي من الممكن أن يقدم لك المساعدة على وفق ما يتوفر فيه من بيانات وهو قاصر عن المساعدة وعاجز إذ لم تتوفر في مخزونه.

١٠- الذكاء الاصطناعي يجيبك بمبدأ الآلة بعيداً عن المشاعر والأحاسيس، كما أنه من الوارد جداً أن يقدم معلومات غير دقيقة أو نتائج خاطئة، مما يستوجب الحذر عند استخدامه.

١١- يظل دور الذكاء الاصطناعي في منظومة التربية والتعليم دوراً ثانوياً وليس أساسياً، انطلاقاً من مبدأ كونه أداة معرّضة للصواب والخطأ وتقنير للحس التربوي. ومع ذلك، تمتلك شبكة الإنترنت وتقنيات الذكاء الاصطناعي قدرة فائقة على تخزين واسترجاع كم هائل من المعلومات والخبرات المُعطاة، فضلاً عن السرعة العالية في استخراج النتائج، وجدولة البيانات، ورسم المخططات البيانية وربطها ببعضها، لتقديمها في صورة توضيحية دقيقة واضحة وشاملة.

١٢- تتميز اللغة العربية بمرونة فائقة، فهي تجسد مفهوم 'السهل الممتنع' وتتطور باستمرار مواكبةً للمناهج الأدبية المستحدثة. إن تطويع العمل الأدبي ليتلاءم مع الحالة السائدة -لاسيما في الرواية التي تدفق بالحس الوجداني- يتطلب عمقاً شعورياً لا يزال الذكاء الاصطناعي عاجزاً عن احتوائه بالكامل. ويبرز هنا قصور واضح في تطبيقه على الدراسات الأدبية العربية، مما يستوجب تطوير هذه التقنيات عبر دمج اللسانيات الحاسوبية بشكل أعمق. ومع كون الذكاء الاصطناعي سلاحاً ذا حدين قد يصيب ويخطئ، تظل مراجعة مخرجاته وتدقيقها من المصادر الأصلية ضرورةً حتمية لضمان الدقة والموثوقية.

١٣- الذكاء الاصطناعي سلاح ذو حدين يصيب ويخطئ، يجب تدقيق النتائج ومراجعتها من المصادر الأصلية والتأكد منها.

الدراسات السابقة:

١- واقع اللغة العربية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي: دراسة وصفة تحليلية ، محمد إسماعيل العمامرة، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة فيلادلفيا، عمان، الاردن. (العمامرة)

الهوامش

(بلا تاريخ).

ابن منظور. (بلا تاريخ). لسان العربي. بيروت، لبنان: دراسات لسان العرب.

أبو داود سلمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري. (١٩٩٩). مسند أبي داود الطيالسي (المجلد الأولي). مصر: دار هجر.
أبي الفتح ضياء العين بن الأثير. (١٣٧٥). الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنشور (المجلد د.ط). مطبعة المجمع العلمي.

أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي. (٢٠٠٨). كتاب الهداية إلى بلوغ النهاية قامت بمراجعتها وتنقيحها وتهيئتها للطباعة مجموعة بحوث الكتاب والسنة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الشارقة.

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. (٢٠١٤). بلوغ المرام في أدلة الأحكام (المجلد الأولي). الانبار، العراق: دار القيس للنشر والتوزيع.

الإمام أحمد بن حنبل. (بلا تاريخ). مسند الإمام أحمد بن حنبل (المجلد د.ط). طباعة مؤسسة الرسالة.

البخاري. (٢٠٠١). صحيح البخاري. طباعة دار قوق النجاة.

السيد الورقي. (بلا تاريخ). اتجاهات الرواية العربية المعاصرة (المجلد الأولي). مصر: دار المعرفة الجامعية.

العلامة نور الدين علي بن محمد بن سلطان المشهور بالملأ علي القاري. (١٩٨٦). الاسرار المرفوعة في الاخبار الموضوعة المعروفة بالموضوعات الكبرى ينظر: المقاصد ٤٤٢/ الدرر ٤٢٧/ الفوائد للشوكاني ص ٢٥٦. المكتب الاسلامي.

القرآن الكريم. (بلا تاريخ).

الكتاب المقدس. (١٩٩٥). التكوين العهد القديم (الإصدار الإصدار الثاني، المجلد الأولي). لبنان: جمعية الكتاب المقدس.

بتول الخصري. (٢٠٠٩). رواية غايب (المجلد الرابعة). بيروت، لبنان: جميع الحقوق محفوظة للمؤسسة العربية للدراسات والنشر.

جعفر يايوش. (٢٠٠٧). الأدب الجزائري الجديد التجربة والمال (المجلد د.ط). مركز البحث في الأنثرو بولوجيا الاجتماعية والثقافية.

حسين مرة. (١٩٨٦). دراسات في ضوء المنهج الواقعي (المجلد ٣). بيروت، لبنان: دار الفارابي.

حكمت فرج الدين. (١٩٨٠). ينظر: معجم آيات الاقتباس. بغداد، العراق: دار العربية للطباعة.

سنان أنطوان. (٢٠١٠). وحدها شجرة الرمان (المجلد الأولي). بيروت، لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

عبد الجبار القحطاني. (٢٠١٥). ينظر: جبل التراث والعصر. دار الفكر المعاصر.

عبد الرحمن الجبوري، عادل كريم سالم، و عصام عبد الاحد. (٢٠٠٩). مستويات الموروث الشعبي في العمل الفني. مجلة كلية التربية الأساسية، صفحة ١٦٨.

علي حداد. (١٩٨٦). ينظر: أثر التراث في الشعر العراقي الحديث (المجلد الأولي). بغداد، العراق: وزارة الثقافة والاعلام دار الشؤون الثقافية العامة.

علي عشري زايد. (١٩٩٧). استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

عمر بن قينة. (١٩٩٩). الأدب العربي الحديث (المجلد الأولي). الجزائر: شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع.

فراس السواح. (١٩٩٧). ينظر: الاسطورة والمعنى (المجلد الأولي). دمشق، سوريا: دار علاء الدين.

مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي. (بلا تاريخ). القاموس المحيط (الإصدار مجلد ٢، المجلد د.ط). بيروت، لبنان: دار الجيل.

- مجدي وهبة. (١٩٧٨). معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب. بيروت، لبنان.
- محمد رياض وتار. (٢٠٠٢). *توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة*. دمشق، سوريا: منشورات اتحاد الكتاب العرب.
- مديحة رقايق، وسمية ربيعي. (٢٠١٨). *توظيف التراث في رواية تنفتت لعبد الله حمادي*. (مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، المحرر) الجزائر: جامعة محمد الصديق بن يحيى .
- هدية حسين. (٢٠١٤). *ريام وكفى* (المجلد الأول). بيروت، لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- ينظر: الدكتور رمضان عبد التواب. (١٩٨٥). *مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين* (المجلد ١). القاهرة، مصر: مكتبة الخانجي.
- ينظر: معجب العدوانى. (٢٠١٣). *الموروث وصناعة الرواية* (المجلد ١). دار الأمان.
- الجزيرة. (٢٠٢٥، ٥ ٢٣). *الذكاء الاصطناعي حينما تفكر الآلة*. تم الاسترداد من [aljazeera.net](https://www.aljazeera.net).
- العمارة (n.d.).
- م. إ.
- https://www.researchgate.net/publication/387251319_waq_allght_alrbyt_fy_tbyqat_aldhka_alastn_ay_drast_wsfy_tbyqyt. Retrieved from researchgate.

المصادر:

القرآن الكريم

- ابن منظور، لسان العرب، دراسات لسان العرب، لبنان بيروت، مجلد ٣، د.ط، ص ٩٤٩-٩٥٠
- أبو داود سلمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري، مسند أبي داود الطيالسي، مصر، دار هجر، ١٩٩٩، ٥٤٥/٣، رقم ٢١٨١، الطبعة ١، بنظر أيضا: الامام أحمد، مسند أنس بن مالك، ج ١٩، ص ١٨٣، ح ١٢٢٩٦.
- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، بلوغ المرام من أدلة الأحكام، باب البر والصلة، ص ٥٣٥، حقق نصوصه الدكتور ماهر ياسين الفحل شيخ دار الحديث في العراق أستاذ الحديث والفقه المقارن كلية العلوم الاسلامية جامعة الانبار، دار القبس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى يناير ٢٠١٤.
- أحمد بن حنبل، مسند الإمام بن حنبل، مسند الشاميين، طباعة مؤسسة الرسالة، تحقيق شعيب الارناؤوط، الجزء ٣٨، رقم الحديث ٢٢٩٧٨، د.ط.
- أبي الفتح ضياء العين بن الاثير، الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمشور، مطبعة المجمع العلمي، سنة ١٣٧٥ .
- أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، كتاب الهداية إلى بلوغ النهاية، سنة ٢٠٠٨، مجلد ١، الناشر كلية الشريعة والدراسات الاسلامية جامعة الشارقة، ص ٤٥٥٥. وينظر أيضا: الأثير لابن عباس في الدر المنثور، مجلد ٤، ص.
- السعيد الورقي، اتجاهات الرواية العربية المعاصرة، مصر، دار المعرفة الجامعية، ط ١.
- بتول الخضيرى، غايب، لبنان بيروت، جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤسسة العربية للدراسات والنشر، سنة ٢٠٠٩، ط ٤.
- العلامة نور الدين بن محمد بن سلطان المشهور بالملا علي القارئ، الاسرار المرفوعة في الاخبار الموضوعية بالموضوعات الكبرى، حققه محمد بن لطيفي الصايغ مع زيادة في التعليق والتحقيق المكتب الاسلامي، سنة ١٩٨٦، ص ٣٥٣، ينظر أيضا :
- المقاصد ٤٤٢، الدرر ٤٢٧، الفوائد للشوكاني.
- جعفر يابوش، الأدب الجزائري الجديد التجربة والمال، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافة، د ط، ٢٠٠٧ .

- حسين مرة، دراسات في ضوء المنهج الواقعي، دار الفارابي، بيروت، ط٣، سنة ١٩٨٦.
- حكمت فرج الدين، معجم آيات الاقتباس، دار العربية للطباعة، بغداد، سنو ١٩٨٠، ص ٢١.
- ينظر: د. رمضان عبد التواب، مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٨٥.
- سنان أنطون، وحدها شجرة الرمان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠١٠.
- الشبكة العالمية الانترنت، المجلة، زاوية الذكاء الاصطناعي ومأزق الرواية العربية، جابر محمد مدخلي، ١٣/فبراير/٢٠٢٥.
- عبد الجبار القحطاني، جدل التراث والعصر، دار الفكر المعاصر، ايناير ٢٠١٥.
- مجد الدين محمد بن يعقوب آبادي، القاموس المحيط، دار الجيل، بيروت، ج ٢، د ط.
- عبد الرحمن الجبوري، هادل كريم سالم، عصام عبد الاحد، مستويات الموروث الشعبي في العمل الفني، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد ٥٩، ٢٠٠٩.
- علي حداد، أثر التراث في الشعر العراقي الحديث، وزارة الثقافة والاعلام دائرة الشؤون الثقافية العامة، ط١، ١٩٨٦.
- علي عشري زايد، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، القاهرة، ١٩٩٧، دار الفكر العربي.
- عمر قينة، الأدب العربي الحديث، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ١٩٩٩.
- فراس السواح، الاسطورة والمعنى، دار علاء الدين للنشر، ١٩٩٧، ط١، دمشق.
- الكتاب المقدس، التكوين العهد القديم، الاصدار الثاني ١٩٩٥. ط١، الناشر جمعية الكتاب المقدس في لبنان. صفحة ٢/ ص ١٥-١٦.
- محمد بن اسماعيل البخاري، صحيح البخاري، طباعة دار طوق النجاة، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، سنة ٢٠٠١، ج ٨، ص ٢٠٥، رقم الحديث ٦٣٨.
- محمد رياض وتار، توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، ٢٠٠٢.
- مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، سنة ١٩٧٩، لبنان - بيروت.
- مديحة رقايق، سميرو ربيعي، توظيف التراث في رواية تنفس لعبد الله حمادي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، الجزائر، جامعة محمد الصديق بن يحيى، ٢٠١٨.
- معجب العدوانى، الموروث وصناعة الرواية، دار الأمان ٥ مارس ٢٠١٣، ط١.
- موقع الكتروني، واقع اللغة العربية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي: دراسة وصفة تحليلية، محمد إسماعيل العميرة، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة فيلادلفيا، عمان، الاردن.
- هدية حسين، ريام وكفى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، ٢٠١٤، بيروت.

Sources:

The Holy Quran

Ibn Manzur, Lisan al-Arab, Studies of Lisan al-Arab, Lebanon, Beirut, Volume 3, printing edition, pp. 949-950

Abu Dawood Salman ibn Dawood ibn al-Jarud al-Tayalisi al-Basri, Musnad Abu Dawood al-Tayalisi, Egypt, Dar Hijr, 1999, 3/545, Hadith No. 2181, 1st edition. Also see: Imam Ahmad, Musnad Anas ibn Malik, Vol. 19, p. 183, Hadith 12296.

Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-Asqalani, Bulugh al-Maram min Adillat al-Ahkam, Chapter on Virtue and Maintaining Ties, p. 535, verified by Dr. Maher Yasin Al-Fahl, Sheikh of Dar Al-Hadith in Iraq,

- Professor of Hadith and Comparative Fiqh, College of Islamic Sciences, University of Anbar, Dar Al-Qabas for Publishing and Distribution, 1st edition, January 2014.
- Ahmad ibn Hanbal, Musnad al-Imam ibn Hanbal, Musnad al-Shamiyyin, printed by Al-Risalah Foundation, verified by Shuayb Al-Arnaout, Volume 38, Hadith No. 22978, printing edition.
- Abu al-Fath Diya' al-Din ibn al-Athir, Al-Jami' al-Kabir fi Sina'at al-Manzum min al-Kalam wal-Mashur, printed by Majma' Al-Ilmi Press, year 1375.
- Abu Muhammad Makki ibn Abi Talib al-Qaysi, Kitab al-Hidayah ila Bulugh al-Nihayah, year 2008, Volume 1, published by College of Sharia and Islamic Studies, University of Sharjah, p. 4555.
- Also see: Al-Atheer by Ibn Abbas in Al-Durr al-Manshur, Volume 4, p.
- Al-Saeed Al-Waraq, Trends in Contemporary Arabic Novels, Egypt, Dar Al-Maarefah University, 1st edition.
- Batoul Al-Khudairi, Ghaib, Lebanon Beirut, All rights reserved to the Arab Foundation for Studies and Publishing, 2009, 4th edition.
- Al-Allama Noor Al-Deen bin Muhammad bin Sultan, known as Mulla Ali Al-Qari, Al-Asrar Al-Marfoo'ah fi Al-Akhbar Al-Mawdoo'ah Ma'rifah bil-Mawdoo'at Al-Kubra, edited by Muhammad bin Latifi Al-Sayegh with additional commentary and verification, Islamic Office, 1986, p. 353.
- See also: Al-Maqasid 442, Al-Durar 427, Al-Fawa'id by Al-Shawkani.
- Jaafar Yayoush, The New Algerian Literature: Experience and Wealth, Center for Research in Social and Cultural Anthropology, unpublished, 2007.
- Hussein Marrah, Studies in the Light of the Realistic Method, Dar Al-Farabi, Beirut, 3rd edition, 1986.
- Hikmat Faraj Al-Deen, Dictionary of Quotation Verses, Dar Al-Arabiya for Printing, Baghdad, 1980, p. 21.
- See: Dr. Ramadan Abdel-Tawab, Methods of Heritage Verification Between the Ancients and the Moderns, Al-Khanji Library, Cairo, 1st edition, 1985.
- Sinan Antoine, Only the Pomegranate Tree, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut-Lebanon, 1st edition, 2010.
- The World Wide Web, The Journal, The Intelligence Corner. Artificial Intelligence and the Dilemma of the Arabic Novel, Jaber Mohamed Madkhali, February 13, 2025.
- Abdul Jabbar Al-Qahtani, The Dialectic of Heritage and Modernity, Dar Al-Fikr Al-Mu'asir, January 1, 2015.
- Majd al-Din Muhammad ibn Ya'qub Al-Abadi, Al-Qamoos Al-Muheet, Dar Al-Jeel, Beirut, Vol. 2, undated edition.
- 18- Abdul Rahman Al-Jubouri, Hadel Karim Salem, Issam Abdul Ahad, Levels of Popular Heritage in Artistic Work, Journal of the College of Basic Education, Issue 59, 2009.
- Ali Haddad, The Impact of Heritage on Modern Iraqi Poetry, Ministry of Culture and Information, Department of Public Cultural Affairs, 1st edition, 1986.
- Ali Ashri Zaid, Invoking Heritage Figures in Contemporary Arabic Poetry, Cairo, 1997, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Omar Qina, Modern Arabic Literature, Dar Al-Ummah Printing, Publishing and Distribution Company, Algeria, 1999.
- Firas Al-Sawwakh, Myth and Meaning, Dar Alaa Al-Din Publishing, 1997, 1st edition, Damascus.
- The Holy Bible, Genesis, Old Testament, 2nd edition, 1995. 1st edition, Publisher: Bible Society in Lebanon. Page 2 / pp. 15-16.
- Muhammad ibn Ismail Al-Bukhari, Sahih Al-Bukhari, printed by Dar Tawak Al-Najat, edited by: Muhammad Zuhair ibn Nasser Al-Nasser, 2001, Vol. 8, p. 205, Hadith No. 638.
- Muhammad Riyadh Watar, Using Heritage in Contemporary Arabic Novels, Publications of the Arab Writers Union, Damascus, undated, 2002.
- Magdy Wahba, Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature, 1979, Lebanon – Beirut.

- Madiha Raqaiq, Samio Rbiaei, Using Heritage in the Novel 'Tanfas' by Abdullah Hammadi, Master's Thesis in Arabic Language and Literature, Algeria, Mohamed Seddik Ben Yahia University, 2018.
- Muajab Al-Adwani, Heritage and Novel Making, Dar Al-Aman, March 5, 2013, 1st edition.
- Website, The Reality of the Arabic Language in Artificial Intelligence Applications: A Descriptive and Analytical Study, Muhammad Ismail Al-Amayreh, Department of Arabic Language, Faculty of Arts, Philadelphia University, Amman, Jordan.
- Hadiya Hussein, Riam and Enough, Arab Institute for Studies and Publishing, 1st edition, 2014, Beirut.